

CDIP/14/5

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 8 سبتمبر 2014

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الرابعة عشرة

جنيف، من 10 إلى 14 نوفمبر 2014

موجز التقرير التقييمي لمشروع النفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة وتوفير الدعم - المرحلة الثانية

من إعداد السيد غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE لاستشارات التقييم، جنيف

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على موجز التقرير التقييمي الخارجي المستقل لمشروع النفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة وتوفير الدعم - المرحلة الثانية، والذي أعده السيد غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE لاستشارات التقييم، جنيف.

2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص عملي

1. هذا التقرير تقرير تقييمي مستقل لمشروع جدول أعمال التنمية "النفوذ إلى قواعد البيانات المتخصصة وتوفير الدعم - المرحلة الثانية" (DA_08_02). وبعد استكمال المرحلة الأولى (2009-2012)، بدأت المرحلة الثانية في مايو 2012 واستكملت في ديسمبر 2013.

2. وتهدف المرحلة الأولى والثانية للمشروع إلى حفز الابتكار والنمو الاقتصادي عن طريق تسهيل النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات في البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية عن طريق إنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وتطويرها. وترمي المرحلة الثانية إلى الاعتماد على التقدم المحرز في المرحلة الأولى عبر ضمان الاستدامة الطويلة الأجل لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وضمان قدرتها على توفير خدمات الدعم المناسبة وبجودة عالية في مجالات التكنولوجيا والابتكار.

3. وفي إطار المرحلة الثانية، وُضعت الأهداف التالية المرتبطة بعناصر المشروع الثلاثة الرئيسية، ألا وهي: المحافظة على برنامج التدريب المنقذ لتطوير مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار؛ وتعزيز الاستفادة من برنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات (ASPI) وبرنامج النفاذ إلى الأبحاث لأغراض التطوير والابتكار (ARDI)، وتطويرهما؛ واستحداث منصة جديدة لإدارة معارف مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار بغية تيسير التبادل بين هذه المراكز على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وبعد استكمال المرحلة الثانية، عمم المشروع على أنشطة قسم دعم الابتكار والتكنولوجيا في أمانة الويبو.

4. والهدف من هذا التقييم هو التعلّم من الخبرات المكتسبة أثناء تنفيذ المشروع. ويشمل ذلك تقييم إدارة المشروع وتصميمه، بما في ذلك أدوات الرصد والإبلاغ، وكذلك قياس النتائج المحققة حتى هذا التاريخ والإبلاغ عنها وتقدير احتمال الاستدامة. وقد استخدم التقييم مزيجاً من الأساليب يشمل استعراضاً للوثائق وإجراء مقابلات مع 14 موظفاً في أمانة الويبو ومقابلات هاتفية مع 12 منسقا وموظفي مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار من 10 بلدان.

النتائج الرئيسية

تصميم المشروع وإدارته

5. النتيجة 1: وثيقة المشروع كافية لتوجيه التنفيذ والتقييم الشاملين للتقدم المحرز. ونظراً لاتساع نطاق المشروع، من حيث العدد المعني من البلدان والشركاء، أعدت وثائق إضافية لتيسير تنفيذ المشروع.

6. النتيجة 2: اقترح تقرير تقييم المرحلة الأولى أربع توصيات: تمّ قبول توصية تدعو إلى الموافقة على المرحلة الثانية للمشروع ونفذت تلك التوصية كما كان الحال بالنسبة لتوصية تحسين جوانب المشروع المتعلقة بالرصد والتقييم. واستعرضت توصية استخدام الأدوات التحليلية للأمم المتحدة ولم تُنفذ نظراً للطابع العام لتلك الأدوات. واستعرضت أيضاً توصية تقترح ترتيبات رسمية بين القطاع المسؤول في الويبو والوحدات الأخرى ولم تُنفذ لأنه ليس من الضروري إضفاء طابع رسمي على التنسيق بهذه الطريقة.

7. النتيجة 3: أدوات رصد المشروع ملائمة لإبلاغ الدول الأعضاء في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (اللجنة) عن تقدم المشروع بصفة عامة، ولا سيما عبر التقارير المحلية عن المشروع. وقُدّمت عدة ملاحظات حول إعداد التقارير وأدوات التحليل، ولا سيما وضع عدة أدوات للرصد، والتحديات المطروحة في الإبلاغ على المستوى الوطني والشبكة ككل؛ ووضع آلية للحصول على الانطباعات حول الدورة التدريبية بصورة أكثر انتظاماً واستخدام الإحصاءات على الإنترنت للرصد.

8. **النتيجة 4:** يتولى أنشطة هذا المشروع قسم دعم الابتكار والتكنولوجيا بدعم من كيانات أخرى داخل الأمانة. وساهمت المكاتب الإقليمية إضافة إلى شعبة البلدان الأقل نمواً في المشروع عبر دعم التعاون مع البلدان داخل أقاليمها وتوفير التمويل لبعض من أنشطة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وجرى أيضاً التعاون مع أكاديمية الويبو ومع قطاع التكنولوجيا والابتكار.

9. **النتيجة 5:** حدّدت وثيقة المشروع الأولوية أربعة مخاطر للمشروع. ولم تظهر تلك المخاطر بدرجة كبيرة بفضل استراتيجيات التخفيف من المخاطر التي وثقتها المشروع واعتمدها.

10. **النتيجة 6:** حدّد التقييم ثلاثة عوامل خارجية ينبغي للمشروع التصدي لها وهي: الاتجاهات العالمية للنفوذ إلى المحتوى الأكاديمي/العلمي؛ والوعي بالملكية الفكرية والابتكار والاهتمام والدراية بها بين أوساط المستخدمين المحتملين؛ والتحديات الخارجية لنموذج شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وقد سعى فريق المشروع قدر الإمكان إلى مواجهة التحديات التي فرضتها تلك العوامل الخارجية.

الفعالية

11. **النتائج 7-9:** أطلق ما مجموعه 18 مركزاً لدعم التكنولوجيا والابتكار في المرحلة الثانية، وتجاوز ذلك العدد هدف المشروع المتمثل في إنشاء 12 مركزاً، ليصل بذلك المجموع الكلي لعدد المراكز المنشأة في المرحلتين الأولى والثانية إلى 39 مركزاً. ومن خلال البرنامج التدريبي، وتيسير النفاذ إلى قواعد البيانات، ومنصة إدارة المعارف، والاستمرار في تقديم خدمات الدعم والتوجيه، سعى المشروع إلى ضمان استدامة طويلة الأجل لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وأكد موظفو تلك المراكز في المقابلات التي أجريت معهم أن دعم الويبو أمر أساسي لضمان إنشاء المراكز والاستمرار في تطويرها. وفي الدراسة الاستقصائية بشأن مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار لعام 2013، ارتفع عدد المراكز القادرة على تقييم قدرتها بفضل التدريب على مختلف الخدمات من 71% إلى 96%. وقدم 97% من المراكز التي شملتها الدراسة فرصاً للنفاذ (حالياً أو في المستقبل) إلى قواعد البيانات المتخصصة و96% خدمات البحث في البراءات.

12. **النتيجتان 10-11:** طورت بعض مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار المزيد من الخدمات وكانت قدرتها على القيام بذلك متوقفة على نضج شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وعوامل خارجية لدعم الويبو. ومن المؤشرات الأهم على الاستدامة على المدى الطويل قدرة المستخدمين على استغلال المعلومات التي نفذوا إليها من أجل حفز الابتكار. وفي معظم الحالات، كان من المبكر جداً أن تظهر تلك المؤشرات. ومع ذلك، لوحظت أمثلة إيجابية في الفلبين والمغرب، حيث ازداد عدد طلبات البراءات المودعة منذ إنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار.

13. **النتائج 12-14:** رغم أن دعم الويبو أساسي لاستدامة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار على المدى الطويل، يكتسي دعم مكاتب الملكية الفكرية الوطنية والسلطات الوطنية والمحلية/الحكومية والمؤسسات المضيفة نفس القدر من الأهمية. وكثيراً ما تستفيد مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار التي تقدم خدمات مناسبة وذات جودة عالية من هذا الدعم وتؤدي دوراً مهماً في الاستراتيجيات والأولويات الوطنية في مجال الملكية الفكرية. واستندت شبكات مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار المنشأة إلى نموذج قائم على منسق مركزي (وطني) وشبكة لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وتحديث موظفو مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في المقابلات عن صعوبات الحفاظ على هذا النموذج القائم على الشبكة وضرورة وضع استراتيجيات لمواجهة تلك الصعوبات. وواجه فريق المشروع صعوبات في تلبية جميع طلبات الدعم وحشد الموارد المالية من وحدات أخرى داخل الويبو بعد أن تأتى 59% من ميزانية عام 2013 من وحدات أو مصادر أخرى في الويبو.

14. **النتائج 15-18:** كانت مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار التي زاد عددها في المرحلة الثانية مدعومة بأنشطة تهدف إلى الرفع من مستوى خبرات تلك المراكز وعدد الخدمات التي تقدمها. وفي إطار برنامج التدريب، نُظِم المزيد من حلقات العمل

المتقدمة. وفي المرحلة الثانية، زاد استخدام قواعد البيانات المتخصصة: حيث تنامي عدد المؤسسات التي تستخدم برنامج النفاذ إلى الأبحاث لأغراض التطوير والابتكار بأكثر من ثلاثة أضعاف وازداد استخدام برنامج النفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات بضعفين. ويمكن الاستفادة من هذه الخبرات المتطورة والشبكات المنشأة على ثلاثة مستويات مختلفة: وطنيا وإقليميا وعالميا. وتأثرت أيضا فعالية الاستفادة من آثار الشبكات بعوامل خارجية.

15. **النتائج 19-22:** كان إنشاء المنصة الإلكترونية لإدارة معارف مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار "eTISC" عنصرا رئيسيا في المرحلة الثانية. واعتبارا من ديسمبر 2013، تسجل 650 شخصا على المنصة وبلغ عدد الزوار 4 700 زائر. ووصلت عدد مساهمات الأعضاء، في شكل أسئلة أو تعليقات أو نشرات 519 مساهمة منذ إنطلاقها، مما يعني أن 80% من الأعضاء تفاعلوا مع المنصة مرة واحدة على الأقل. وكان موظفو مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار الذين أجريت معهم مقابلات على علم بالمنصة وأغلبهم تسجلوا فيها وزاروها. وظل التفاعل محدودا مع بعض الأشخاص بسبب حاجز اللغة (المنصة متاحة باللغة الإنجليزية) بالرغم من أن آخرين أشاروا إلى أنه بإمكانهم المشاركة وإيجاد موارد بلغتهم على المنصة.

الاستدامة

16. **النتائج 23-25:** إن احتمال استمرار العمل على تطوير إمكانية النفاذ إلى قواعد البيانات المتخصصة مرتفع لأن المشروع مدرج في ميزانية الويبو. ومع ذلك، تتوقف أيضا استدامة المشروع على المدى الطويل على عوامل أخرى منها: اهتمام المؤسسات المضيفة والتزامها؛ ومستوى الوعي والاهتمام والدراية بين أوساط المستخدمين المحتملين؛ وقدرة المنسقين الوطنيين على ضمان الحركة والنشاط في شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار؛ ومستوى الترتيبات الرسمية بين المنسقين الوطنيين والمؤسسات المضيفة؛ ومستوى دمج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار والملكية الفكرية بشكل عام في خدمات الابتكار والبرامج التعليمية الأخرى.

تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية

17. **النتائج 26-28:** ساهم هذا المشروع مساهمة كبيرة في تحقيق التوصية 8 من جدول أعمال التنمية بشأن تيسير النفاذ إلى قواعد البيانات لأغراض البحث في البراءات لفائدة البلدان النامية، ولا سيما البلدان الأقل نموا. ويعتبر إنشاء قاعدة بيانات النفاذ إلى الأبحاث لأغراض التطوير والابتكار وقاعدة بيانات النفاذ إلى المعلومات المتخصصة اللتين توفران فرص النفاذ المجاني إليها للبلدان الأقل نموا والنفاذ إليها بتكلفة منخفضة للبلدان النامية. وحتى الآن، استُخدمت قاعدتا البيانات تلك في أغلب الحالات من قبل مؤسسات مقرها أفريقيا، ولا سيما في البلدان الأقل نموا والبلدان النامية. وأدى المشروع أيضا دورا أساسيا في الترويج لقاعدتي البيانات والتشجيع على استخدامهما. وكانت قدرة الأشخاص على استخدام معلومات قاعدتي البيانات تلك في دورة الابتكار متوقفة إلى حد كبير على السياق والعوامل الخارجية كما هو موضح أعلاه.

الاستنتاجات والتوصيات

18. **الاستنتاج 1 (بخصوص النتائج 7-22):** حقق المشروع بشكل عام أهدافه وتجاوزها في المرحلة الأولى والثانية. ويُنظر إلى المشروع بشكل إيجابي داخل الويبو وخارجها ويرى الكثير أنه "تجربة ناجحة" عن فرص النفاذ إلى الملكية الفكرية والابتكار لفائدة البلدان النامية. وكما هو واضح في تجربتي المغرب والفلبين، بين المشروع أنه يمكن أن يساهم بشكل ملموس في دورة الابتكار. وساهم في التجربتين المذكورتين في زيادة عدد طلبات البراءات. بيد أن حدوث ذلك على نطاق واسع يتطلب توافر ظروف معينة.

19. **الاستنتاج 2 (بخصوص النتائج 1-6):** إن القدرة على تهيئة الظروف الضرورية لاستدامة المشروع وتقديم مساهمات ملموسة يخرج، إلى حد كبير، عن إرادة الويبو والأمر منوط بالمكاتب الوطنية للملكية الفكرية والمؤسسات المضيفة. وليس

المقصود تجاهل الدور الرئيسي الذي اضطلعت به الويبو في إنشاء شبكات مراكز دعم الابتكار والتكنولوجيا ودعمها. ولكن تحليل أهم الصعوبات التي تواجهها تلك الشبكات (الشكل 1) يبين أن معظم تلك الصعوبات، باستثناء مسألة توفير المزيد من التدريب، هو من النوع الذي ينبغي للمؤسسات المضيفة والمكاتب الوطنية للملكية الفكرية التصدي له.

20. **الاستنتاج 3 (بخصوص النتائج 15-25):** تدعم هذه النتائج قرار الويبو لمواصلة إنشاء شبكة مراكز دعم الابتكار والتكنولوجيا ودعمها. وما يهم هنا هو كيف يمكن دعم تلك المراكز وبأي نوع من الدعم من أجل رفع فعاليتها في تلبية احتياجات المبتكرين المحليين عند سعيها إلى تحقيق الاستدامة. وفي هذا النوع من المشروعات، غالباً ما تكون طلبات التدريب غير محدودة وعلى الويبو أن تقيم ما يمكن أن تقدمه في مجال التدريب المباشر (من طرف أشخاص) أو التدريب غير المباشر (التعلم عن بعد). ولكن على الويبو أيضاً أن تنظر بانتظام في تعزيز برامج بناء قدرات المراكز على العناصر الأخرى لدورة الابتكار مثل استخدام طلبات حقوق الملكية الفكرية وصياغتها، ونقل التكنولوجيا، ومهارات إدارة الأعمال والتسويق، إلى آخره، وذلك من أجل تعزيز فعال لخدمات دعم الابتكار التي تقدمها المراكز إلى المستخدمين المحليين (انظر كذلك الاستنتاج 4 أدناه). وعلاوة على ذلك، ينبغي للويبو النظر في كيفية دعم شبكات المراكز في التصدي لما تواجهه من تحديات سواء تلك المرتبطة بنموذج المشروع القائم على الشبكة وتلك المرتبطة بمحيطها الخارجي. ومن بين التحديات التي حددها هذا التقييم مدى اهتمام والتزام المنسقين الوطنيين والمؤسسات المضيفة (والترتيبات بينهما)؛ ومستوى الوعي والاهتمام والدراية بين أوساط المستخدمين المحتملين؛ ودمج المراكز في خدمات الابتكار والبرامج التعليمية الأخرى. والحقيقة أن التصدي لهذه التحديات أمر أصعب بالنسبة للويبو ولكن يمكن الرجوع إلى أفضل الممارسات والاعتماد عليها.

21. **الاستنتاج 4 (بخصوص النتائج 23-28):** تنفيذ المؤشرات إلى أن تحقيق المراكز لأهدافها كاملة يتطلب دمجها ضمن مبادرات أعم بشأن التكنولوجيا والابتكار لأن جانب النفاذ إلى قواعد بيانات البراءات وخلاف البراءات هو فقط عنصر من عناصر دور الابتكار. وهناك أمثلة ناجحة عن ذلك، مثل دمج المراكز ضمن خدمات ابتكار أعم (من قبيل مكاتب نقل التكنولوجيا)؛ والمراكز التي تقدم طيفا واسعا من الخدمات المرتبطة بالخطوات المالية لدورة الابتكار؛ والربط بين المراكز وتعليم الملكية الفكرية في الجامعات؛ والترويج لخدمات المراكز عبر تنظيم مسابقات للطلبة والأكاديميين. ويمكن أن تكون هذه الأمثلة أساسا لفهم إمكانات المراكز في دورة الابتكار الأعم.

22. **التوصية 1 (بخصوص الاستنتاج 1، النتائج 7-22):** يوصى بأن تواصل أمانة الويبو دعم هذه المشروع كنشاط معتم على قطاع البنية التحتية العالمية واستعراض ما إذا كانت الترتيبات المالية الحالية، أي جلب ما يقارب 60% من الميزانية من وحدات خارج هذا القطاع، الطريقة الأكثر فعالية لإدارة ميزانية هذا المشروع.

23. **التوصية 2 (بخصوص الاستنتاج 2، النتائج 1-6):** يوصى بأن تقدم الدول الأعضاء ومكاتبها الوطنية المعنية بالملكية الفكرية، التي هي بصدد إنشاء شبكة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار أو التي تخطط لذلك، ما يكفي من الدعم من أجل تعزيز استدامة تلك المراكز على المدى الطويل، مثل ضمان التزام المؤسسات المضيفة بتخصيص ما يكفي من الموظفين لتلك المراكز؛ وإذكاء الوعي بما تقدمه من أنشطة؛ والاعتراف بشبكة المراكز في الاستراتيجيات والأولويات الوطنية في مجال الملكية الفكرية؛ وتشجيع ثقافة الملكية الفكرية والابتكار داخل المؤسسات التعليمية وقطاع الصناعة.

24. **التوصية 3 (بخصوص الاستنتاج 3، النتائج 15-25):** يوصى بأن ينظر قسم دعم الابتكار والتكنولوجيا في أمانة الويبو في كيفية تكيف أنشطته لدعم استدامة مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار على المدى الطويل مثل تحديد نطاق المشروع على نحو أفضل (من حيث البلدان التي ينبغي دعمها وكيف ذلك)؛ وتقييم التدريب المقدم في عين المكان مقارنة بالتعلم عن بعد؛ وتعزيز فعالية وكفاءة خدمات دعم الابتكار التي تقدمها المراكز للمبدعين المحليين من خلال توسيع نطاق أنشطة تكوين كفاءات تلك المراكز في جوانب أخرى من جوانب دورة الابتكار؛ ومواصلة دمج المنصة الإلكترونية لإدارة معارف مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في الشبكات؛ وتوثيق "التجارب الناجحة" للنتائج الملموسة التي تحققها تلك

الشبكات؛ والمضي في النظر في كيفية دعم الشبكات في التصدي للتحديات التي تواجهها (كما هو وارد بالتفصيل في الاستنتاج 3).

25. **التوصية 4 (بخصوص الاستنتاج 4، النتائج 23-28):** يوصى بأن ينظر جميع أصحاب المصلحة المعنيون بالمشروع (أمانة الويبو والدول الأعضاء والمكاتب الوطنية للملكية الفكرية والمؤسسات المضيفة) في كيفية زيادة دمج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في مبادرات الابتكار الأعم باستخدام الأمثلة الواردة في الاستنتاج 4 أساساً لذلك.

[نهاية المرفق والوثيقة]